



مطبوعات المجمع

أثار الإمام بن قسيم الجوزية وما لحقها من أعمال

(٣)

# جِلاءُ الأئمةِ المرسلين

في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قسيم الجوزية

(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق

زائد بن أحمد النشيري

إشراف

بكر بن عبد الله الجوزي

تمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد

Made searchable using ScribeTools.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَاجِعْ هَذَا الْجُزْءَ

حَامِدُ بْنُ حَارِثِ الشَّرِيفِ

أَمِيرُ بَيْتِ عَمَّانَ



مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية  
SULAIMAN BIN ABDUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

حقوق الطبع محفوظة  
لمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية  
الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ

دار عالم القوافل

ونشر وتوزيع

مكة المكرمة ص.ب ٢٩٢٨

هاتف ٥٥٠٥٢٠٥ فاكس ٥٥٤٢٢٠٩

الصف والإخراج دار عالم القوافل للنشر والتوزيع

## مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله . . أما بعد :

فإن الله سبحانه وتعالى أرسل نبينا محمدًا ﷺ رحمه للعالمين، ونجاة لمن آمن به من الموحدين، وإمامًا للمتقين، وحُجَّةَ على الخلائق أجمعين، وشفيعًا في المحشر ومفخرًا للمعشر، أرسله على حين فترة من الرسل، فهدى به لأقوم الطرق وأوضح السُّبل، وافترض على العباد طاعته وتعزيره وتوقيره ورعايته والقيام بحقوقه، وامثال ما قرره في مفهومه ومنطوقه، والصلاة عليه والتسليم<sup>(١)</sup> فقال في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب / ٥٦].

قال بعض العلماء<sup>(٢)</sup>: (ومن خواصه ﷺ أنه ليس في القرآن ولا غيره صلاة من الله على غيره، فهي خصيصة اختصه الله بها دون سائر الأنبياء) ١. هـ.

(١) اقتبسته من خطبة السخاوي لكتابه القول البديع ص ٥ بتصرف واختصار.

(٢) انظر مرشد المحتار إلى خصائص المحتار لمحمد بن طولون ص ٣٩٧.

وهذا مادفع أهل العلم إلى إفراد التأليف والمصنفات في الصلاة والسلام عليه ﷺ، كيف لا وقد قال ﷺ: «من صَلَّى عليَّ واحدة، صلى الله عليه عشرًا»<sup>(١)</sup>.

ولهذا تتابع أهل العلم قديمًا وحديثًا على جمع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع وتصنيفها وترتيبها؛ نظرًا لوفرة الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه ﷺ، ولكثرة المواضع والمواطن التي يُصَلَّى فيها عليه ﷺ، وأهمها في التشهد في آخر الصلاة.

ولما كانت مصنفات أهل العلم كثيرة كثيرة بالغة، وإحصاؤها هنا يضحك حجم الكتاب، ويخرج بنا عن المقصود، رأيت أن أذكر نماذج منها تشتمل على أهم الكتب المصنفة، وجعلته على قسمين:

أولاً: الكتب المسندة (التي تروي بالإسناد).

ثانيًا: الكتب غير المسندة.

أولاً: الكتب المسندة:

١ - الصلاة على النبي ﷺ، للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف (بابن أبي الدنيا) (٢٠٨ - ٢٨١هـ) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٣) وقد نقل المؤلف عن ابن أبي الدنيا في موضع واحد رقم (٧١) ص ٧٠، فلعله من هذا الكتاب.

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٤٠٨): وسيأتي برقم (٢٨).

٢ - فضل الصلاة على النبي ﷺ، لإسماعيل بن إسحاق القاضي  
(ت: ٢٨٢هـ) وقد حقق وطبع عدة طبعات:

(أ) طبعة المكتب الإسلامي، تحقيق العلامة محمد ناصر الدين  
الألباني رحمه الله تعالى ١٣٨٣هـ في (٩٢) صفحة.

(ب) طبعة رمادى للنشر تحقيق/ عبدالحق التركماني ١٤١٧هـ في  
٢٣٢ صفحة.

(ج) طبعة دار المدينة المنورة تحقيق/ حسين محمد علي شكري  
١٤٢١هـ في ١١٠ صفحة.

(د) طبعة دار العلوم - عمان - الأردن. تحقيق/ أسعد سالم تيم.  
الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، في ١٣٨ صفحة.

وقد اعتمد عليه المؤلف كثيرا كما تراه في فهرس الكتب.

٣ - الصلاة على النبي ﷺ - لأبي بكر أحمد بن عمرو بن  
الضحاك بن مخلد الشيباني المعروف: بابن أبي عاصم، (ت:  
٢٨٧هـ) وقد طبع بتحقيق/ حمدي بن عبدالمجيد السلفي طبعة/ دار  
المأمون للتراث عام ١٤١٥هـ.

وقد نقل منه المؤلف كما تراه في فهرس الكتب.

٤ - الصلاة على النبي ﷺ، لأبي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن  
محمد بن جعفر بن حيان (ت: ٣٦٩هـ) وقد نقل منه المؤلف برقم  
(٤٥٢، ٣٣).

٥ - فضل الوضوء والصلاة على النبي ﷺ وفضل لا إله إلا الله،  
لأبي جعفر عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ).

انظر الفهرست لابن خير الإشبيلي رقم (٥٨١).

٦ - الإعلام بفضل الصلاة على خير الأنام - على النبي عليه أفضل  
الصلاة والسلام، لمحمد بن عبدالرحمن النميري الغرناطي المالكي  
(ت: ٥٤٤هـ).

منه نسخة في المكتبة الأحمدية بحلب (٢٧٤).

انظر تراث المغاربة للتليدي رقم (٢٠٢).

قال السخاوي عن هذا الكتاب: «وحجمه كبير بسبب التكرار  
وسياق الأسانيد» انظر القول البديع ص ٢٤٨.

٧ - القرية إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين،  
لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال (ت: ٥٧٨هـ).

- يوجد منه نسخة في المغرب (بالخزانة العامة - بالرباط).

- وقد ورد باسم آخر - (قربان المتقين في الصلاة على النبي ﷺ)  
كما في المعجم المفهرس لابن حجر رقم (٣٤٧)، ومنه صورة بمعهد  
المخطوطات، فلعله هو.

- انظر معجم الموضوعات المطروقة للحبشي (٧٥٧ و ٧٥٥ / ٢)  
وتراث المغاربة للتليدي رقم (٨٩٥) قال السخاوي: «ولمّا انتشر هذا  
الكتاب (القول البديع) أرسل إليّ محدث مكة وحافظها... بنسخة من

كتاب ابن بشكوال، فوجدته في كُراستين مع كونه ساقه بإسناده. . . .» .  
انظر القول البديع ص ٢٤٩ .

٨ - الصلاة على النبي ﷺ، للحافظ أبي موسى المدني محمد بن  
عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني الشافعي (ت: ٥٨١هـ).

وقد نقل منه المؤلف كثيرًا. راجع فهرس الكتب.

وقد ذكره السخاوي في القول البديع ص ٢٤٨ .

٩ - الصلاة على النبي ﷺ للحافظ ضياء الدين محمد بن  
عبدالواحد المقدسي (ت: ٦٤٣).

وقد نقل منه المؤلف تحت رقم (٥١) ص ٥٩، وذكره السخاوي  
في القول البديع ص ٢٤٨ .

ثانيًا: الكتب غير المسندة:

١ - نزهة الأصفياء وسلوة الأولياء في فضل الصلاة على خاتم  
الرسل وصفوة الأنبياء، لعلي بن إبراهيم النفزي الغرناطي (ت: ٥٥٧)  
وهو «مخطوط» .

انظر تراث المغاربة رقم (١١٤٨) .

٢ - الفوائد المتناثرة من الأحاديث المروية في الصلاة والسلام  
على خير البرية، لعامر بن الحسن بن الزبير السوسي (ت بعد:  
١٠٢٣) .

انظر تراث المغاربة رقم (٨٧٨) .

٣ - تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام -  
لابن عذوم (ت: ٩٦٠هـ) انظر معجم الموضوعات للحبشي  
(٧٥٤/٢).

٤ - الصَّلَات والبِشْر في الصلاة على سيد البَشَر للفيروزآبادي  
(صاحب القاموس) (ت: ٨١٧هـ) ذكره السخاوي في القول البديع  
ص ٢٤٨.

- فضل الصلاة على النبي ﷺ للآتي أسماءؤهم:

- ٥ - لأحمد بن فارس اللغوي (ت: ٣٩٥هـ).
- انظر المعجم المفهرس لابن حجر ص ١٠٥ رقم (٣٤٦).
- ٦ - لأبي الفتح بن سيد الناس اليَعْمَرِي (ت: ٧٣٢هـ).
- ذكره السخاوي في القول البديع ص ٢٤٨.
- ٧ - لِلْمُحِب الطبري (ت: ٦٩٤هـ). ذكره السخاوي ص ٢٤٨.
- ٨ - للحافظ النَّسَابَة أبي أحمد الدميّاطي (ت: ٧٠٢هـ). ذكره  
السخاوي ص ٢٤٨.
- ٩ - لعبد الصمد بن الحسن أمين الدين بن عساكر (ت: ٦٨٦هـ).  
ذكره السخاوي ص ١٤٨.
- ١٠ - لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت: ٨٠٣هـ).
- انظر هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (١/١٩).
- ١١ - شرح الصلاة على النبي ﷺ، للشهاب البلقيني.

«مخطوط» انظر معجم الموضوعات (٧٥٦/٢).

١٢ - بلوغ الوطر في الصلاة على خير البشر، لابن طولون (ت: ٩٥٢هـ). وهو «مخطوط».

١٣ - زهر الأكمام في مواطن الصلاة على نبينا عليه السلام، لابن طولون (ت: ٩٥٢هـ)، وهو «مخطوط». انظر معجم الموضوعات (٧٥٣/٢).

١٤ - الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير، لابن صدقة اللخمي الفكهاني. وهو «مخطوط» انظر معجم الموضوعات (٧٥١/٢).

١٥ - عقد الجوهر في الصلاة على الشفيق المشفع يوم المحشر للبرزنجي. انظر معجم الموضوعات (٧٥١/٢).

١٦ - مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة على النبي المصطفى - للقسطلاني (ت: ٩٢٣هـ) وهو مطبوع بالمجمع الثقافي بدبي.

١٧ - أوثق العرى في الصلاة والسلام على خير الورى - لمعروف البرزنجي، انظر هدية العارفين (٣٦٩/٢)<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذه بعض المؤلفات المطبوعة والمخطوطة المصنفة في هذا الموضوع، وانظر المزيد من المراجع - معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي، وبيان مافيها - لعبد الله بن محمد الحبشي (٧٥٠-٧٥٧)، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (قسم الحديث (٧٦٤/٢ و٧٧١) و(١٤٠٠/٣) وكشف الظنون (١٢٧٩/٢).

كتاب جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام  
والكلام عنه في عدة نقاط: ﷺ

- ١ - اسم الكتاب وعنوانه .
- ٢ - صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه .
- ٣ - تأريخ تأليفه الكتاب .
- ٤ - ثناء العلماء على الكتاب .
- ٥ - نُقُول العلماء منه ، وإطلاعهم عليه .
- ٦ - الكتاب أهميته ، ومميزاته ، ومنهج مؤلفه فيه .
- ٧ - الكتاب موضوعه ومحتواه .
- ٨ - موارد المؤلف ومصادره في الكتاب .
- ٩ - مطبوعات الكتاب ، ومختصراته .
- ١٠ - وصف النسخ المعتمدة في التحقيق .
- ١١ - منهج التحقيق .
- ١٢ - نماذج من النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب .

(١) اسم الكتاب وعنوانه

أولاً: ماجاء عن المؤلف:

ذكر ابن القيم لهذا الكتاب عنوانين:

العنوان الأول: جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ، هكذا جاء مصرحاً به في:

١ - زاد المعاد (١/٨٧) (١).

٢ - في بعض النسخ الخطية لهذا الكتاب:

أ - النسخة الظاهرية (ظ) وزاد (.. على محمد خير..).

ب - النسخة التركية (شاهد علي) (ش).

ويلاحظ في هذه النسخة عنوانات:

الأول: كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ لابن القيم.

الآخر: كتاب جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام - للعلامة ابن القيم رحمه الله ونفع بعلمه.

ويظهر أن الاسم الأول إلحاقه حديث، والصواب العنوان الثاني.

---

(١) ورد في الموطن الثاني (٩٣/١) مختصراً بلفظ (الصلاة والسلام عليه ﷺ)، ويظهر أنه إنما اختصر عنوانه، اكتفاءً بما أورده قريباً (٨٧/١) من عنوانه واسمه الكامل.

ج - نسخة (تشستر بيتي) (ت).

د - نسخة المكتبة الوطنية بالجزائر (ج) وجاء اسمه هكذا (جلاء الأفهام في فضل الصلاة على خير الأنام محمد رسول الله ﷺ وعليه - كذا) - وعلى آله الطيبين وسلم).

أما نسخة (برنستون) (ب)، والطبعة الحجرية (ح) فليس في مصورتيهما التي عندي الصفحة الأولى والأخيرة.

العنوان الثاني: تعظيم شأن الصلاة على خير الأنام ﷺ.

هكذا جاء مصرحاً به في بدائع الفوائد (٢/٦٨٥)<sup>(١)</sup>.

ثانياً: ما جاء عن تلاميذ المؤلف:

١ - ابن رجب الحنبلي: ذكره في ذيل طبقات الحنابلة (٢/٤٤٩) باسم (جلاء الأفهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام)<sup>(٢)</sup>.

٢ - الصفدي ذكره في الوافي بالوفيات (٢/١٩٦) باسم (حلي كذا) الأفهام في أحكام الصلاة والسلام على خير الأنام، وفي أعيان العصر (٤/٣٧٠) (جلي...!).

---

(١) ورد في الموضوع الثاني (٢/٦٨٨) مختصراً (كتاب تعظيم شأن الصلاة على النبي ﷺ).

(٢) وتتمته في الذيل (وبيان أحاديثها وعللها)، ولعل هذه الإضافة من ابن رجب، لأن ابن القيم لم يذكرها في العنوان، ولم يأت ذلك في النسخ الخطية، ولا عند أكثر المترجمين.

ثالثاً: كتب التراجم:

وهي لا تكاد تخرج عما تقدم ذكره من عناوين<sup>(١)</sup>.

والذي يظهر أن العنوان الصحيح هو (جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ)، لأنه الأكثر والأشهر، وهو المنصوص عليه من مؤلفه في كتابه (جلاء الأفهام...)، وفي (زاد المعاد ١/٨٧).

## ٢) صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه

بلغ هذا الكتاب أعلى الدرجات والمراتب صحةً في نسبته لمؤلفه وذلك لما يلي:

١ - أن المؤلف نصَّ عليه في بعض كتبه؛ وإن اختلف العنوان في بعض المواضع كزاد المعاد (١/٨٧، ٩٣)، وبدائع الفوائد (٢/٦٨٥، ٦٨٨).

٢ - أن المؤلف نصَّ في كتابه هذا (جلاء الأفهام...) على أربعة

---

(١) انظر كتاب ابن قيم الجوزية حياته وآثاره موارد للشيخ بكر أبو زيد ص ٢٣٦ - ٢٣٨.

تنبيه: ذكر البغدادي في هدية العارفين (٢/١٥٨) هذا الكتاب (جلاء الأفهام) - ثم ذكر بعده بقليل كتاباً آخر باسم «ربيع الأبرار في الصلاة على النبي المختار» قال الشيخ بكر أبو زيد: ولم أره عند غيره والله أعلم. قلت: ولعل هذا غلط، وسببه أن البغدادي نقل ما رآه على غلاف هذه النسخة، وهذه النسخة توجد بالمانيا في مكتبة برلين رقم (٣٩١٦، ٧٥٠) في ١٦٤ ورقة، كتبت سنة ١٠٨٩هـ، فينبغي النظر في الكتاب للتحقق من هذا الغلط.

من كتبه :

وهي :

١ - الروح والنفس كما في ص ٢٨٨ و ٣٥٨ .

٢ - الروح كما في ص ٥٣٦ .

٣ - أصول التفسير كما في ص ١٥٨ .

٤ - التعليق على الأحكام كما في ص ١٦١ .

وانظر كتاب «ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارده» للشيخ بكر أبو زيد ص ٢٥٣ - ٢٥٩ و ص ٢٣١ .

٣ - أنه قد نصَّ تلميذان لابن القيم وهما ابن رجب، وصلاح الدين الصفدي على نسبه لمؤلفه كما في ذيل طبقات الحنابلة (٢/٤٥٠)، والوافي بالوفيات (٢/١٩٦) وأعيان العصر (٤/٣٧٠).

٤ - أنه قد نصَّ جماعة ممَّن ترجم لابن القيم أو ذكره على نسبه إليه، كالذَّاودي في (طبقات المفسرين). (٢/٩٦)، وابن تغري بردي في المنهل الصافي (٣/٦٢)، وابن حجر في لسان الميزان (١/١٤٣) وغيره، والسخاوي في القول البديع ص ٩ و ٢٠ و ٥٥ و ٦٠ و ٨٧ و ١٥١، والسيوطي في بغية الوعاة (١/٦٣)، وصادق حسن خان في (التاج المكلل) ص ٤١٩، وحاجي خليفة في كشف الظنون (١/٥٩٢)، والبغدادي في هدية العارفين (٢/١٥٨)، وغيرهم.

٥ - النقول عن الكتاب، وسيأتي ذكره.

### ٣) تاريخ تأليفه الكتاب

لم يشر المؤلف رحمه الله إلى وقت تأليفه الكتاب<sup>(١)</sup>، ولم أقف على مَنْ نصَّ على ذلك. لكن بعد التَّبع والنَّظر، ظهر لي أنه ألفه بعد سنة ٧٢٨هـ بمدة غير معلومة، وذلك أنه أحال في كتابه جلاء الأفهام ص ٥٣٦ على كتاب الروح، وقد ذكر في كتابه الروح ص ٦٩ ط - دار الكتاب العربي / تحقيق السيد الجميلي - مَنْ رأى شيخ الإسلام ابن تيمية بعد موته فقال: (وأما من حصل له الشفاء باستعمال دواء رأى من وصفه له في منامه فكثير جدًّا، وقد حدثني غير واحد ممن كان غير مائل إلى شيخ الإسلام ابن تيمية أنه رآه بعد موته، وسأله عن شيء كان يُشكِّل عليه من مسائل في الفرائض وغيرها؛ فأجابه بالصَّواب) ١هـ.

فهذا النص يدل على أنه أَلَّف الروح بَعْد سنة ٧٢٨هـ، وهي السنة التي توفي فيها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

وعليه يتبين أنه أَلَّف «جلاء الأفهام» بعد سنة ٧٢٨هـ بمدة، قد تطول أو تقصر. والله أعلم.

---

(١) يُشير المؤلف أحيانًا إلى تاريخ التأليف كما فعل في تهذيب السنن، حيث نصَّ أنه ألفه في سنة ٧٣٢هـ وهو بمكة، وكذلك حادي الأرواح إلى بلاد الافراح حيث وجد في آخر النسخة أنَّ المؤلف فرغ من تأليفه سنة ٧٤٥هـ أي قبل وفاته بستة أعوام.

انظر كتاب «ابن قيِّم الجوزية» حياته - آثاره - موارد»، للشيخ بكر أبو زيد ص ٢٣٥ و ٢٤٠ وانظر ص ٢٥٠.

#### ٤) الثناء على كتاب جلاء الأفهام

أولاً: ثناء المؤلف على كتابه:

- استهل المؤلف كتابه هذا بالثناء والاطراء على كتابه هذا فقال: «وهو كتاب فرد في معناه، لم نُسَبَقْ إلى مثله في كثرة فوائده وغزارتها...» الخ.

- وقد مدح المؤلف الفصل الثالث من الباب الثاني - فقال بعد أن دَلَّلَ وقرَّرَ على أنَّ أسماء الله الحسنى ليست أعلامًا محضة لا دلالة لها قال ص ١٨٩: «ومن تدبر هذا المعنى في القرآن هبط به على رياض من العلم... ولو لم يكن في كتابنا هذا إلا هذا الفصل وحده، لكفى من له ذوق ومعرفة، والله الموفق للصواب».

- وقد أثنى المؤلف أيضًا على كتابه هذا في بعض كتبه:

١ - في زاد المعاد (١/٨٧) ونقل ما ذكره في مقدمة جلاء الأفهام.

٢ - في بدائع الفوائد (٢/٦٨٥)، فقال عن جلاء الأفهام «... أتينا فيه من الفوائد بما يساوي أدناها رحلة ممالا يوجد في غيره».

ثانيًا: ثناء بعض أهل العلم عليه:

شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي:

حيث قال بعد أن ذكر قائمة بالكتب المُصنَّفة في الصلاة على النَّبيِّ

قال عليه السلام ص ٢٤٩: «وفي الجملة فأحسنها، وأكثرها فوائد خامسها...» يعني جلاء الأفهام.

- وقال أيضًا ص ٢٤٨ - ٢٤٩: «وهو (أي جلاء الأفهام) جليل في معناه، لكنه كثير الاستطراد والإسهاب كعادة مصنفه».

(٥) نقول العلماء منه، واطلاعم عليه.

١ - الأذرعى أبو العباس أحمد بن حمدان بن عبدالواحد (ت:

:٧٨٣)

نقل عنه الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/١٥٨) كلامًا في الجمع بين الأذكار الواردة ثم قال الحافظ ابن حجر: «وكأنه أخذ من كلام ابن القيم، فإنه قال: إن هذه الكيفية لم ترد مجموعة...» انظر جلاء الأفهام ص ٣٧٧.

٢ - الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢):

نقل عنه في ثلاثة كتب من مؤلفاته:

١ - فتح الباري (١١/١٥٥ - ١٥٦) (- لكن لم ينص على اسم ابن

القيم - انظر جلاء الأفهام ص ١٤٠ - ١٤٢ و١٤٦ و١٥٦ وفي (١١/١٥٨

- ١٥٩) - وانظره في جلاء الأفهام ص ٣٣٦ وفي (١١/١٦٢ و١٦٥)

انظره في جلاء الأفهام ص ٣٣٣ - ٣٣٤ و٣٩٠.

٢ - تهذيب التهذيب: نقل عنه في (٢/٥١٩) في ترجمة

عبدالرحمن بن طلحة الخزاعي، وانظره في جلاء الأفهام ص ٢٧.

٣ - لسان الميزان: فقد نقل عنه في (١/١٤٣ - ١٤٤) رقم (١٠٨) وهو في جلاء الأفهام ص ٣٣.

٣ - محمد بن عبدالله الخيصرى الزبيدى الدمشقى الشافعى (ت ٨٩٤هـ):

فقد نقل عنه فى كتابه «زهر الرياض فى ردّ ما شتّعه القاضى عياض على مَنْ أوجب الصلاة على البشير النذير فى التشهد الأخير» تحقيق: الشيخ أحمد الحاج.

إلا أنه لم يشر إلى كتاب ابن القيم، وهو فى جلاء الأفهام ص ٣٨٠ - ٤٢٤.

٤ - محمد بن عبدالرحمن السخاوى (ت: ٩٠٢هـ):

فقد أكثر عنه النقول فى كتابه القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيح انظر (٩ - ١٠، ٢٠ - ٢١، ٦٠ فى موضعين، ٨٤ وهو تعقيب عليه، ٨٧، ١٥١، ١٥٩، ١٩٣، ٢٠٧، ٢٣٩، ٢٣٤، ٢٤٨ - ٢٤٩).

٥ - محمد بن أحمد السفارنى (ت: ١١٨٨هـ):

فقد نقل عنه فى كتابين من كتبه:

١ - شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد (٢/٥٠٨) فى مبحث المفاضلة بين خديجة وعائشة رضى الله عنهما، وهو فى الجلاء ص ٢٦٣

٢ - لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرّة المضيئة فى عقيدة الفرقة المرضية (٢/٣٧٣ - ٣٧٤)، فى مبحث

المفاضلة بين خديجة وعائشة رضي الله عنهما، وفي خصائصهما (٢/ ٣٧٥ - ٣٧٦)، وهو في الجلاء ص ٢٦٣ - ٢٦٧.

## ٦ - الكتاب أهميته ومميزاته ومنهج مؤلفه فيه

يعتبر كتاب جلاء الأفهام من أهم وأنفس الكتب التي ألفت في هذا المضمار، وتكمن أهميته في موضوعه ومضمونه ومحتواه، وذلك لانفراده وتمييزه بعده مميزاته وخصائص عن الكتب التي ألفت قبله فمن ذلك:

١ - أنه من أول الكتب التي ألفت في موضوع فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ على هذا النمط والمنوال، فقد كانت عامة الكتب السابقة مقتصرة على سرد الأحاديث والآثار الواردة في الموضوع فقط.

٢ - جودة ترتيب الكتاب وتقسيمه.

٣ - إبرازه أوجه فضائل الخليلين محمد وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام وأهل بيتهما، وبيانها. وهذا لا تكاد تظفر به مجموعاً في كتاب قبله.

٤ - جمعه الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، وتخريجها والكلام عليها وبيان صحيحها من سقيمها.

٥ - بيانه معاني هذا الدعاء<sup>(١)</sup> وأسراره، وما اشتمل عليه من

---

(١) أي (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد...).

## الحكم والفوائد الغزيرة .

٦ - محاولته استقصاء مواطن الصلاة والسلام عليه ﷺ ومحالها من بطون كتب الحديث المختلفة، كالصحيح والسنن والمسانيد والمعجم والأجزاء وغيرها .

٧ - احتواؤه على جملة من العلوم والمعارف في شتى الفنون، كالوحيد والتفسير والحديث والفقه واللغة وعلومها وما يتعلق بها، منثورة في أثناء الكتاب .

٨ - بيانه بعض أسرار القرآن في ألفاظه ومفرداته وتراكيبه، وما يقترن بها، إضافة إلى ذكر شيء من القواعد التفسيرية وتطبيقاتها .

٩ - تضمنه جملةً صالحةً من اختياراته وترجيحاته وتصويباته في شتى الفنون منثورة في الكتاب .

وأما منهجه فيه<sup>(١)</sup> فيمكن إجماله وتلخيصه في النقاط الآتية :

١ - اعتماده على نصوص الوحيين (الكتاب والسنة)، وتقديمه نصوص السنة في أول الكتاب؛ لشدة تعلق الموضوع بها، فهي مع الكتاب الأصل عند الاستدلال، والدعامة التي يرتكز عليها في الحجّة والبيان .

٢ - اعتماده أقوال الصحابة رضي الله عنهم، ويظهر ذلك جلياً عند

---

(١) انظر كتاب «ابن قيم الجوزية حياته آثاره» للشيخ بكر أبو زيد ص ٨٥ - ١٢٨ .

عقده فصلاً - بعد الأحاديث المرفوعة - في المراسيل والموقوفات،  
ويبدو واضحاً أيضاً في الباب الثالث في مواطن الصلاة على النبي ﷺ  
كالموطن الرابع والخامس والتاسع، والثاني عشر والثالث عشر  
والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر وغيرها.

٣ - السَّعة والشمول والإحاطة؛ وهو أسلوب لا يطيقه إلا من كان  
على شاكلته ممن حاز من العلوم قدراً وفيراً، ويتَّضح هذا الأسلوب في  
المسائل التي بحثها<sup>(١)</sup> حيث يستوعب الكلام فيها من جميع جوانبها  
بسياق الأقوال والآراء، وإبراز أدلتها، وبيان وجوه الاستدلال منها، ثم  
يتبعها بمناقشتها، ثم ينتهي به المطاف غالباً إلى اختيار القول الذي  
يدعمه الدليل السالم من المعارضة، وتقريره مؤيداً له بما يسنده من  
وجوه الأدلة.

- فإذا مرَّ في كتابه بآية من كتاب الله، أتى بالأقوال في معناها، ثم  
أعقبها غالباً ببيان الصواب في معناها<sup>(٢)</sup>، وإذا اقتضى المقام ذكر قاعدة  
تفسيرية ذكرها مع بعض نظائرها.

- وإذا تطرَّق لحديث فيه علة قوية<sup>(٣)</sup>، استقصى الكلام في ذلك،  
ناقلاً أقوال أهل العلم، ثم يعقَّب ويُجيب عن ذلك بما يراه ويختاره

---

(١) كحكم الصلاة على النبي ﷺ في الشهادين الأول والأخير، وحكم إفراد الصلاة  
على واحد من آله منفرداً عنه ﷺ، وحكم الصلاة عليه ﷺ كلِّما ذكر، وغيرها.

(٢) انظر ص ١٦٠.

(٣) كحديث أوس بن أوس، وزيادة محمد بن إسحاق (النَّبِيِّ الأُمِّي) في حديث  
أبي مسعود وغيرها وراجع الفهرس.

مدعمًا بالدليل .

فهو أحياناً يُرَجِّح الموقوف على المرفوع، وتارة يحكم على الحديث بالخطأ والخلط فيه إلى غير ذلك، وإذا مرّ براوٍ فيه اختلاف، اختار فيه ما يراه أحسن الأقوال<sup>(١)</sup>، أضف إلى ذلك كلامه على الأحاديث في أول الكتاب، وبيان صحيحها من سقيمها، وسبب ضعفها. وتطرّقه أيضاً لبعض أنواع علوم الحديث، وبيانه لمعاني بعض الأحاديث الواردة في الكتاب .

- وإذا ذكر مسألة نحوية أو لغوية<sup>(٢)</sup> نقل كلام أهل اللغة والنحو في ذلك، باسطاً الخلاف في ذلك، ومبيناً مأخذ كلا الفريقين، وما ردّ به كل فريق على الآخر، ثم يعقبه بما يختاره ويراه بأسلوب واضح .

- وإذا مرّ في أثناء بحثه بما له صلة وتعلق بالتوحيد أفاض في ذكره وتقريره، وكان غالباً ما يشير إليه ولو إشارة<sup>(٣)</sup> .

٤ - الاستطراد التناسبي : وهذا الأسلوب ينبىء بكثرة المعلومات لدى المؤلف رحمه الله ووفرتها وإلمامه بها، واستحضاره لها. ويتّضح ذلك في أثناء كلامه على اسمه ﷺ، وأنها أسماء مدح، ثم عرّج على الكلام على أسماء الله الحسنى، واستطرد بتقرير أن أسماءه تعالى ليست أعلاماً محضة لا دلالة فيها ولا معاني لها<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر ص ٣٤ وراجع الفهرس .

(٢) كالميم المشددة، (اللهم) ص ١٤٠ - ١٥٧ .

(٣) انظر ص ١٨٤ - ١٩٠ و ١٨٩ - ١٩٠ .

(٤) انظر ص ١٨٤ - ١٩٠ .

٥ - شمول اختياراته وترجيحاته كافة العلوم .

لما كان المؤلف رحمه الله واسع الاطلاع، متضلعا من أنواع العلوم الشرعية ومحققا فيها، قلَّ أن يذكر علما من العلوم في كتاب إلا وتجد له فيه اختياراً وترجيحاً<sup>(١)</sup> .

ويظهر هذا جلياً في كتابه جلاء الأفهام حيث ضمَّنه اختيارات وترجيحات وتصويبات في التوحيد والتفسير وعلومه والحديث وعلومه والفقه، والنحو والصرف والإعراب .

(٧) الكتاب موضوعه ومحتواه

نصَّ المؤلف رحمه الله أنه قسَّم كتابه هذا إلى خمسة أبواب<sup>(٢)</sup> .

الباب الأول :

قال المؤلف : الكلام على هذا الباب في فصول :

الفصل الأول : فيمن روى أحاديث الصلاة على النبي ﷺ عنه ثم

ساق جملة من الأحاديث عن جماعة من الصحابة : كأبي مسعود البدرى وكعب بن عُجرة وأبي حميد السَّاعدي وغيرهم .

مع بيان من خرَّجها، والكلام عليها صحة وضعفاً، وتشمل هذه

الأحاديث من رقم (٢) إلى رقم (١٤٥) ص ١٢٤ .

الفصل الثاني : في المراسيل والموقوفات، ثم سردها معتمداً على

(١) انظر الفهرس في اختياراته وترجيحاته .

(٢) قد جاء جميع النسخ المخطوطة : ستة أبواب إلا نسخة المكتبة الوطنية بالجزائر جاء فيها خمسة أبواب .

كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق القاضي .  
وتشمل من رقم (١٤٦) ص ١٢٥ إلى رقم (١٧٩) ص ١٣٩ .

### الباب الثاني :

وجعله المؤلف في عشرة فصول :

- الفصل الأول : في افتتاح صلاة المصلي بقوله (اللهم) ومعنى ذلك .

- حيث ذكر اختلاف النُّحاة في الميم المشدّدة في (اللهم) من ص ١٤٠  
إلى ص ١٤٥ .

- ثم تطرّق لمسألة التناسب بين اللفظ والمعنى، ومناسبة الحركات  
لمعنى اللفظ . من ص ١٤٦ إلى ص ١٥٠ .

- ثم بيّن الكلمات التي فيها الميم المشدّدة، ومعانيها، وأن الجمع  
معقود بها . ثم أعقبه بأقسام الدعاء، وختم الفصل بالإجابة على إشكال  
أورده، وهو أنه إذا كانت نفس الميم دالة على الجمع، فهلاً جمعوا بين  
ياء النداء وبين هذه الميم . ص ١٥٠ - ١٥٧ .

### الفصل الثاني : في بيان معنى الصلاة على النبي ﷺ .

- حيث بيّن فيه أصل معناها في اللغة، وبين أنواع الدعاء من الأدمي،  
وأنه نوعان : دعاء عبادة، ودعاء مسألة، وأن المصلي في صلاة حقيقية  
غير مجازية ولا منقولة . . . ص ١٥٩ .

- ثم تطرّق لمسألة صلاة الله على عبده، وأنها عامة وخاصة، ثم ذكر  
اختلاف النَّاس في معنى الصلاة منه، وأن القول بأنها رحمته ومغفرته  
قول ضعيف، وردّ ذلك من خمسة عشر وجهًا .

- وبين أثناء كلامه أنّ الصّلاة منه سبحانه وتعالى على نبيه ﷺ هو الشّاء عليه والعناية به، وإظهار فضله وشرفه وحرّمته، وإرادة تكريمه وتقريبه، وأنها تتضمّن الخبر والطلب.

### الفصل الثالث: في معنى اسم النبي ﷺ، واشتقاقه.

- حيث بيّن فيه معنى اسم محمّد وأنه منقول من الحمد، وبين أنه مُشتقّ إما من اسم الفاعل، أو المفعول، ومعنى ذلك ص ١٨٣.

- ثم عرّج على ذكر أسماء الله سبحانه وتعالى، وأسماء النبي ﷺ، وأنها ليست أعلامًا محضة، بل لها معانٍ مختلفة، وأنها مترادفة بالنّظر إلى الذات، متباينة بالنّظر إلى الصّفات ص ١٨٤ - ١٩٠.

- ثم ذكر فصلاً يتضمّن بعض صفاته ﷺ وشرحها ص ١٩١ - ٢١٣.

- ثم ذكر قول بعض العلماء أنّ تسميته ﷺ بأحمد كانت قبل تسميته بمحمّد، وردّ ذلك وناقشه طويلاً ص ٢١٣ - ٢٢٥.

### الفصل الرابع:

في معنى الآل واشتقاقه وأحكامه، شرع في هذا الفصل بذكر أصل (الآل)، ثم ذكر معنى الآل والاختلاف فيه، ثم ذكر اختلاف أهل العلم في المراد بآل النبي ﷺ على أربعة أقوال ص ٢٣٦ - ٢٣٩، ثم ذكر حُجج وأدلة تلك الأقول ص ٢٣٩ - ٢٥٧.

ثم تطرّق بذكر أزواج النبي ﷺ وفضائلهنّ ومناقبهنّ وخصائصهنّ بدءاً من خديجة بنت خويلد، وانتهاءً بميمونة بنت الحارث رضي الله عنهنّ ص ٢٦٢ - ٢٩٣، ثم تحدّث عن كلمة (الدّرّيّة) من جهة لفظها

واشتقاقها، ومن جهة معناها ص ٢٩٣ - ٢٩٦، ثم أعقبها بمسألة هل يدخل في الذرية أولاد البنات؟ فذكر اختلاف العلماء في ذلك وحُجَجَهُم ص ٢٩٦ - ٣٠٢.

### الفصل الخامس: في ذكر إبراهيم خليل الرحمن ﷺ.

بدأه بذكر معنى إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالسريانية، ثم ذكر شيئاً من مناقبه وخصائصه وفضائله، ثم ذكر آية الذاريات في إكرامه لأضيافه من الملائكة، وبيّن أوجه كون ذلك ثناءً على إبراهيم عليه الصلاة والسلام من خمسة عشر وجهاً ص ٣٠٩ - ٣١٢.

الفصل السادس: في ذكر المسألة المشهورة بين الناس، وبيان ما فيها، وهي أنّ النبي ﷺ أفضل من إبراهيم عليه السلام، فكيف طلب له نبينا ﷺ من الصلاة ما لإبراهيم عليه السلام، مع أنّ المشبّه به أصله أن يكون فوق المشبّه؟ ثم أسهب في ذكر اختلاف الناس في ذلك، مع التّفد والتّعقيب لكل قول، ورجّح أنه طلب له من الصلاة ما لآل إبراهيم، وهو داخل معهم ص ٣١٨ - ٣٣٥.

### الفصل السابع:

في ذكر نكته حسنة في هذا الحديث المطلوب فيه الصلاة عليه وعلى آله، وهو أن أكثر الأحاديث مصرّحة بذكر النبي ﷺ وبذكر آله، وأما في حق المشبه به، وهو إبراهيم وآله، فإنما جاءت بذكر آل إبراهيم فقط، دون ذكر إبراهيم.

وذكر أنه لم يجيء حديث صحيح<sup>(١)</sup> فيه لفظ (إبراهيم وآل إبراهيم)، ثم ساق تلك الأحاديث، وأجاب عما ذكره من ذكر إبراهيم وحده، وآل إبراهيم وحده. ثم أورد سؤالاً: عن سبب اقتران قوله (محمد وآل محمد) دون الاقتصار على أحدهما، بعكس (إبراهيم وآله)؟ ثم أسهب في الإجابة عن ذلك انظر من ص ٣٣٦ - ٣٤٦.

**الفصل الثامن:** في قوله: (اللهمَّ بارك على محمد وعلى آل محمد) وذكر البركة. ابتدأه بالكلام على لفظ (البركة) وحقيقتها، واشتقاقها في اللغة، ثم ذكر أقوال السلف وأهل اللغة في معناها، ثم سرد أربعاً وعشرين وجهًا في خصائص هذا البيت المبارك ص ٣٤٧ - ٣٦٣.

**الفصل التاسع:** في اختتام هذه الصلاة بهذين الاسمين من أسماء الرب سبحانه وتعالى. وهما: الحميد المجيد.

ذكر فيه الحميد والودود والمجيد واشتقاقها ومعانيها.

**الفصل العاشر:** في ذكر قاعدة في هذه الدعوات والأذكار التي رويت بألفاظ مختلفة... بين فيه مسلك بعض المتأخرين في استحباب الجمع بين الألفاظ المختلفة، ثم بين ضعف هذا المسلك من ستة أوجه انظر من ص ٣٧٣ - ٣٧٩.

---

(١) وقد تُعقَّب على المؤلف في هذا النفي.

## الباب الثالث :

في مواطن الصلاة على النبي ﷺ التي يتأكد طلبها إما وجوبًا وإما استحبابًا. حيث ذكر واحدًا وأربعين موطنًا في الصلاة على النبي ﷺ من ص ٣٨٠ - ٥٢٠، وابتدأ بذكر أهمها وأكدها وهو الصلاة عليه ﷺ في آخر التشهد في الصلاة، وبين اختلاف أهل العلم في وجوبه واستحبابه، وأسهب في سرد حجج الفريقين واستدلالاتهم، وما عليها من اعتراضات، وما أجيب عن ذلك. انظر من ص ٣٨٠ - ٤٢٤ .

الباب الرابع: في الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة عليه ﷺ، حيث ذكر فيه أربعين فائدة وثمره حاصلة بالصلاة عليه ﷺ من ص ٥٢١ - ٥٣٦ .

## الباب الخامس: في الصلاة على غير النبي وآله ﷺ تسليمًا.

حيث استهله بذكر الصلاة والسلام على سائر الأنبياء والمرسلين، ثم بحث مسألة الصلاة على آل النبي ﷺ، ثم أعقبها بسؤال: هل يُصَلَّى على آل ﷺ منفردين عنه؟ ففصّل في الجواب، واستقصى أدلة الفريقين، وما أجاب به أصحاب القول الأول عن أدلة أصحاب القول الثاني، ثم بيّن فصل الخطاب في هذه المسألة، وقال في نهاية كلامه - وهو خاتمة الكتاب) وبهذا التفصيل تتفق الأدلة، وينكشف وجه الصّواب، والله أعلم». انظر من ص ٥٣٧ - ٥٧٤ .

## ٨) موارد المؤلف ومصادره في كتابه جلاء الأفهام:

يمكن تقسيم موارد ابن القيم ومصادره في كتابه جلاء الأفهام إلى

قسمين رئيسيين :

القسم الأول : كتب نقل منها المؤلف ونصّ على أسمائها .

القسم الثاني : كتب نقل منها المؤلف (سواء مباشرة أو بواسطة) ولم ينصّ على أسمائها .

## القسم الأول

كتب نقل منها المؤلف ونصَّ على أسمائها<sup>(١)</sup>

الصفحة	ومؤلفه	اسم الكتاب
٥٤٩	للنووي	١ - الأذكار
		٢ - الاستيعاب (ذكره باسم
	لابن عبد البر ٥١٦ - ٥١٧ ولم يصرِّح	كتاب الصحابة)
		باسم الكتاب في (١٤ و ٢٢ و ١٠٩)
٤٢٤ و ٢٧٨	للإمام الشافعي	٣ - الأم
٧٨ و ٢٦	للبخاري	٤ - التاريخ الكبير
٢٣٧	للخمي	٥ - التبصرة
٥٣٣	لأبي موسى المدني	٦ - الترغيب والترهيب
١٨٣	للدارقطني	٧ - التعليقات على المجروحين
٤٢٢	لمقاتل بن حيان	٨ - التفسير
٣٨٦ و ٣٨٢ و ٢٣٨	لابن عبد البر	٩ - التمهيد
٨٢، ٨١ و ٢٦	لأبي الحجَّاج المزي	١٠ - تهذيب الكمال

(١) لم أدخل في الأسماء الصحيحين ولا السنن الأربع ولا مسند أحمد ولا معاجم الطبراني الثلاثة ولا صحيح ابن حبان.

- ٢١٦ - التوراة ١١ -
- ٩٤ و ٨٥ لأبي العباس الثقفي ١٢ - الثقفيات
- ٤٩ ، وراجع ١٣ - الثقات
- ٣٩ و ٢٥
- ٤٢ للحسين بن أحمد بن فيل ١٤ - جزء ابن فيل
- ٢٣٧ لابن شاس ١٥ - الجواهر الثمينة
- ٥٠٦ لأبي موسى المدني ١٦ - الحفظ والنسيان
- ٤٩٣ لابن وضاح ١٧ - الحوادث والبدع
- ١٤٦ لابن جنّي ١٨ - الخصائص
- ٥١٣ لأبي الخطاب ١٩ - رؤوس المسائل
- ٥٥٣ لأبي الحسين الفراء ٢٠ - رؤوس المسائل
- ٩٦ و ٩٣ و ٥٩ لأحمد بن شعيب النسائي ٢١ - السنن الكبرى
- ٤٧٦ و ١٠٤
- ٣٩٦ و ٣٣٩ و ٦٠ و ٥٠ و ٩ للدارقطني ٢٢ - السنن
- ٤٧٢ و ٤٢٤ و ٤٢١ و ٤٢٠
- ٢٤٨ ، ٢٣٩ ، ٨٦ ، ٤٩ للبيهقي ٢٣ - السنن الكبرى
- ٥٠٢ ، ٤٢٠ ، ٢٤٩

- ٢١٧ و ٢١٥      ٢٤ - شرح التوراة
- ٢٣٩      للنووي      ٢٥ - شرح مسلم
- ١٠٤ و ٢٢ و ٢١ منده بن عبدالله      ٢٦ - كتاب الصحابة
- ٣٤٨ و ٣٤٧ و ٢٩٤ و ١٢٩      للجوهري      ٢٧ - الصحاح
- ٤٢٠ و ٥٦ و ٤١ و ٧      لابن خزيمة      ٢٨ - الصحيح
- ٩٦ و ٦١ و ٥٦      لأبي عبدالله المقدسي      ٢٩ - الصلاة على النبي ﷺ
- ٩٧ و ٩٥ و ٦١      لابن أبي عاصم      ٣٠ - الصلاة على النبي ﷺ
- ١١٧ و ١١٦ و ١٠٥
- ٥٠٩ و ٥٠٤ و ٤٩٦
- ٤٩٧ و ٤٤      لأبي الشيخ الأصبهاني      ٣١ - الصلاة على النبي ﷺ
- ٥٦٥ و ٥٥٥ و ١٤      لمحمد بن سعد      ٣٢ - الطبقات الكبير
- ٨٠      لابن أبي حاتم      ٣٣ - العلل
- ٣٩٥ و ٩      للدارقطني      ٣٤ - العلل
- ٣٩٧      للخطيب البغدادي      ٣٥ - الفصل للوصل المُدرج
- ٤٧٩      لأبي عبيد      ٣٦ - فضائل القرآن
- ٤٧٨      لابن أبي داود      ٣٧ - فضائل القرآن

٣٨ - فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي ٢١ و٣١ و٣٤

و٣٥ و٣٨ و٦٠ و٦٥

٣٩ - الفوائد لأبي سعيد القاص ٤٣

٤٠ - مختصر السيرة للحافظ أبي محمد

٢٧٠ عبد الغني المقدسي

٤١ - المراسيل لأبي داود السجستاني ١٩٣

٤٢ - مسائل الإمام أحمد رواية أبي الحارث ٤٧٧

٤٣ - مسائل الإمام أحمد رواية يوسف بن موسى ٤٧٨

٤٤ - مسائل الإمام أحمد رواية حرب بن إسماعيل ٣٨٧ و٤٧٨

٤٥ - مسائل الإمام أحمد رواية حنبل بن إسحاق ٤٧٩

٤٦ - مسائل الإمام أحمد رواية الفضل بن زياد ٤٨٠

٤٧ - مسائل الإمام أحمد لأبي زرعة الدمشقي ٣٨٩

٤٨ - مسائل الإمام أحمد لابنه عبد الله ٤٣٥

٤٩ - مسائل الإمام أحمد رواية علي بن سعيد ٤٠٤

٥٠ - المسند لابن أبي شيبه ٣٥ و٤٨٥

٥١ - المسند لابن منيع ١١٨

٥٢ - المسند للرويانى ١٠٧

٧٥ و ١٠	لعبد بن حميد	٥٣ - المسند
٥٦١ و ٢٠٤ و ١٩٩ و ٦٣	لأبي يعلى الموصلي	٥٤ - المسند
٤٣٣ - ٤٣٢ و ١٠٤ و ١٠٧	للإمام الشافعي	٥٥ - المسند
٥٣	للبنار	٥٦ - المسند
٢٥	للنسائي	٥٧ - مسند علي
٦٩ و ٦٨ و ٦٦	مسند عمر بن الخطاب / لأبي بكر الاسماعيلي	٥٨ - مسند عمر بن الخطاب / لأبي بكر الاسماعيلي
٥٧٠	لابن وهب	٥٩ - الموطأ
٥٧٠ و ٤٣٣	رواية يحيى بن بكير	٦٠ - الموطأ
٥٧٠	رواية القعنبي	٦١ - الموطأ
٥٧٠	رواية ابن القاسم	٦٢ - الموطأ
٤٧٥ - ٤٧٤ و ٨١	رواية يحيى بن يحيى	٦٣ - الموطأ
٥٥٩ و ٥٢٩		
٤٣٢	لابن قدامة المقدسي	٦٤ - المغني
٥١٣	لبعض الحنفية	٦٥ - المحيط
١٠	لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي	٦٦ - نسب الأنصار

## القسم الثاني

### كتب نقل منها المؤلف

(سواء مباشرة أو بواسطة) ولم ينصّ على أسمائها<sup>(١)</sup>

الصفحة	اسم العَلَم
١١٠	١ - الدقيقي (الأمالي)
٣٨٠	٢ - ابن المنذر (الأوسط)
٦٧ و٦٤	٣ - ابن شاهين (الترغيب في فضائل الاعمال)
٢٥	٤ - العجلي (الثقات)
٤٥	٥ - أبو نعيم الأصبهاني (حلية الأولياء)
٢٥٩ و٢١٣	٦ - أبو القاسم السهيلي (الروض الأنف)
٣٨٠	٧ - القاضي عياض (الشفا)
٣٨٠	٨ - الطحاوي (شرح مشكل الآثار)
٢٦	٩ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل)
٤٨٢ و٢٩ و٢٦	١٠ - ابن عدي (الكامل في ضعفاء الرجال)

---

(١) أذكر أحياناً إلى جانب العَلَم اسم الكتاب، وذلك إما لوجود تلك الإحالة في ذلك الكتاب، أو تنصيب أحد العلماء على وجوده في ذلك الكتاب، كما يتّضح ذلك في التخرّيج.

- ١١ - سيبويه (الكتاب) ١٤٢ و ٢٠٨ - ٢٠٩
- ١٢ - الزمخشري (الكشاف) ٣٥٣ و ٥٤٢
- ١٣ - عَبْدُ بنِ حَمِيدٍ (التفسير) ٤٣٨
- ١٤ - عبدالرزاق (التفسير) ٤٣٨
- ١٥ - عبدالرزاق (المصنف) ٤٤٦، ٤٧٧
- ١٦ - ابن عطية (المحرر الوجيز) ٣٥٢ و ٥٣٨
- ١٧ - ابن حزم ٢٧٣ و ٢٨١
- ١٨ - أبو نعيم الأصبهاني (معرفة الصحابة) ٢٢ و ٤٩٨
- ١٩ - ابن قانع (معجم الصحابة) ١٢٤
- ٢٠ - الخطّابي (معالم السنن) ٣٨٠
- ٢١ - أبو ذر الهروي لعله (في المناسك) ٤٣٤ و ٤٥١ و ٤٧٣
- ٢٢ - الدارقطني (المؤتلف والمختلف) ٤٤٠
- ٢٣ - ابن أبي الدنيا لعله (الصلاة على النبي ﷺ) ٧٣
- ٢٤ - أبو بكر الشافعي (الغيلانيات = الفوائد) ٦٢
- ٢٥ - ابن قتيبة (غريب الحديث) ٣٥٢
- ٢٦ - الخطيب البغدادي (الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع) ٤٨٧، ٤٨٩

- ٧٩ - ٢٧ - الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد)
- ٢٤ - ٢٨ - الحسن بن عرفة
- ٢٧ - ٢٩ - محمد بن إسحاق السراج لعله في مسنده (الجزء المفقود)
- ٤٦ - ٣٠ - الحسن بن شاذان
- ٥١ - ٣١ - محمد بن حمدان المروزي
- ٥٣ - ٣٢ - البغوي (عبدالله بن محمد) لعله في معجم الصحابة
- ٦٢ - ٣٣ - جعفر الغريابي
- ٦١ و ٢٩ - ٣٤ - العشاري لعله في جزئه
- ٤٣٩ - ٣٥ - عبدالله بن أحمد في زوائده على المسند
- ٧٤ - ٣٦ - المخلص لعله في فوائده
- ٨٧ - ٣٧ - محمد بن إسماعيل الوراق
- ٢٨٢ و ٢٧٥ - ٣٨ - أبو محمد المنذري
- ٢٨٥ - ٣٩ - محب الدين الطبري
- ٣٨٦ - ٤٠ - الحسن بن شبيب المعمرى (في عمل اليوم والليلة)
- ٣٩٨ - ٤١ - القاضي أبو الطيب
- ٥١٥ و ٤٢٩ - ٤٢ - ابن وهب لعله في الموطأ
- ٤٣٩ - ٤٣ - محمد بن الحسن بن جعفر الأسدي

- ٤٤٧ - أحمد بن شعيب النسائي
- ٤٥٤ - أبو عبدالله الحليمي في شعب الإيمان
- ٤٥٤ - ابن جرير الطبري لعله في تهذيب الآثار
- ٤٦٤ - ٤٦٥ - أبو سعيد بن الأعرابي
- ٤٧٤ - سحنون
- ٤٧٥ و ٤٨٣ - ابن أبي حاتم
- ٤٨٢ - ابن وضّاح
- ٥٠٧ - أحمد بن موسى الحافظ
- ٥١٠ - الحافظ ابن منده
- ٥١٤ - أبو محمد الخلال
- ٥٥٩ - القاضي أبو يعلى
- ٥١٦، ٥٠٣ - أبو الشيخ الأصبهاني (في الثواب وفضائل الأعمال)
- ١٠٦ - ١٠٥ - أبو الشيخ الأصبهاني (في العظمة)
- ٢٨٠ - أبو الفرج بن الجوزي

## (٩) مطبوعات كتاب جلاء الأفهام<sup>(١)</sup>

١ - الطبعة الأولى - الطبعة الحجرية طبعت باهتمام عبدالغفور وعبد الأول، أمر تسر (بالهند) مطبعة القرآن والسنة ١٣١٤هـ - ١٨٩٧م وتقع في ٤٠٨ صفحة. انظر معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية. . إعداد أحمد خان.

٢ - القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م في ٣٤٣ صفحة.

٣ - القاهرة: مكتبة القاهرة تحقيق: طه يوسف شاهين ١٩٦٨م في ٣٠٠ صفحة.

٤ - القاهرة: دار الطباعة المحمدية، تحقيق: طه عبدالرؤوف ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

٥ - طبعة مصورة عنها - بيروت - دار الكتب العلمية.

٦ - طبعة مصورة عنها - بيروت - دار القلم ١٩٨١م.

٧ - الرياض - مكتبة المؤيد، دمشق مكتبة دار البيان ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م. تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط.

٨ - الكويت - دار العروبة ١٤٠٧هـ / ١٩٧٧م.

---

(١) اعتمدت في سرد هذه الطبعات على ما صنعه الشيخ محمد عزيز شمس في ثبّت مؤلفات ابن القيم، مع تصرف يسير.

٩ - المدينة النبوية، مكتبة دار التراث، دمشق دار ابن كثير (ط) الأولى  
١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م في ٣٨١ صفحة .

(ط) الثانية - مكتبة دار التراث ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م في ٣٨١ صفحة  
تحقيق/ محي الدين مستو .

١٠ - مكة المكرمة - الرياض - مكتبة نزار مصطفى الباز ١٤١٧هـ/  
١٩٩٦م في ٢٦٢ صفحة .

١١ - الدمام: دار ابن الجوزي (ط) الأولى ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م . و(ط)  
الثانية ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م في ٧٩٢ صفحة .

قرأه وضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: مشهور بن حسن آل  
سلمان .

- مختصرات جلاء الأفهام -

١ - الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة على النبي ﷺ .

جمع إبراهيم بن عبدالله الحازمي (ط) الأولى: دار الشريف،  
١٤١٤هـ / ١٩٩٣م في ٢٩ صفحة .

٢ - المنتقى من جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير  
الأنام ﷺ . انتقاه وعلق عليه: محمد بن أحمد سيد أحمد، وراجعه  
وقدم له: عبدالقادر الأرناؤط .

- (ط) الأولى - جدة - دار الوسيلة ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م في ١٦٨

صفحة .

- (ط) الثانية - جدة - دار الوسيلة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م في ١٧٦ صفحة .
- ٣ - فضل الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، قام باختصاره: محمد عرفات محمد الخروبي، (ط) الأولى - مكة المكرمة - مطابع النور - ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م في ٤٨ صفحة .

### ١٠) وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ست نسخ، خمس منها خطية، والسادسة هي الطبعة الحجرية الأولى للكتاب .

١ - النسخة الظاهرية (ظ):

وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٥٤٨٠ - عام)، وتقع في ١٧٨ ورقة، في كل ورقة وجهين، وخطها نسخي واضح، يخلو من النقط في الغالب .

وقد كتبت النسخة في سنة ٨١٥هـ كما هو مثبت في نهاية الكتاب، ولم يذكر اسم كاتب هذه النسخة .

وتمتاز هذه النسخة - إضافة إلى أنها من أقدم النسخ - بعدة مميزات:

١ - أنها مقابلة على أصل - فقد جاء في ٤٨/أ - بلغ ووضع هذه العلامة (٤٠)

٢ - أنها تدوالها غير واحد من العلماء بالقراءة والاطلاع عليها . فقد

ورد على صفحة الغلاف اسم غير واحد - كمحمد بن المبارك، وأحمد بن محمد الحسيني القادري الحلوي، ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن [يوسف] بن عبدالرحمن بن الشيخ الحسن بن محمد [العامي] الربعي [الحنفي] الحلبي، الشهير بابن الحنبلي.

وعليها أيضًا تملُّك لكن اسمه غير واضح ولعل اسمه عثمان . . .

٣ - أن عليها تعليقات متفرقة لمحمد بن محمد الشهير بابن الحنبلي وهي عبارة عن تراجم لبعض الصحابة، وضبط لبعض أسماء الرجال وهي تكثر في أول النسخة، وتقل أو تتلاشى عند ٣٥/أ، ثم تأتي متفرقة ٤١/أ، ١٣٨/أ، ١٤٠/ب، ويظهر أنَّ ابن الحنبلي هذا من أهل القرن العاشر أو بعده، فقد نقل تعليقًا في ١٣٣/ب وقال في آخره: «قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله».

٢ - نسخة تشستر بيتي (ت)

وهي محفوظة في مكتبة تشستر بيتي - بدبلن في إيرلندا - تحت رقم [٥٠٣٠]، وخطها نسخي معتاد واضح، منقوط في الغالب، وتقع في ١٥٢ ورقة، كل ورقة تحتوي على وجهين، ولم يذكر عليها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ولعلها من القرن التاسع أو العاشر.

وتمتاز هذه النسخة بما يلي:

١ - أنها مقابلة على نسخة أخرى انظر (١٧/أ، ٣٣/ب، ٥٦/ب، ٨٦/ب).

٢ - عليها تصحيحات وتصويبات، وذلك بوضع علامة (صح).

٣ - عليها علامات المقابلة (هـ)

٣ - نسخة برنستون (ب)

وهي محفوظة في مكتبة جامعة برنستون - في أمريكا - برقم (١٠٦٩ - فلم) وتقع في ١١٤ ورقة، كل ورقة تحتوي على وجهين، وهي ناقصة من الأول والأخير، وهذا النقص يقع في بضع صفحات من هذه الطبعة فتبدأ من ص ١٠ انظر حاشية (٣)، أما النقص من الأخير فيسير يُقدَّر بثلاثة أسطر انظر ص ٥٧٤ حاشية (٤).

ولم يذكر عليها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وخطها نسخي واضح، ومنقوطة، ويُقدَّر أن يرجع تاريخ نسخها إلى القرن العاشر أو الحادي عشر.

تمتاز هذه النسخة بأمور:

١ - أنها مقابلة على نسختين، رمز الناسخ للأولى بـ(خ) وللأخرى بـ(ظ).

٢ - أن عليها تصحيحات وتصويبات للنص، ورمز لها الناسخ بـ(صح).

٣ - أن عليها تعليقات قليلة.

٤ - نسخة «شهيد علي» (ش)

وهي محفوظة في مكتبة «شهيد علي باشا» في استانبول، ضمن المكتبة السلمانية - تحت رقم (٥٢٠) وتقع هذه النسخة في (١٩٥) ورقة - كل ورقة تحتوي على وجهين، وخطها نسخي واضح ومنقوطة

في الغالب، وليس عليها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، لكن يظهر أنها منسوخة في القرن العاشر على أعلى تقدير؛ لأنه جاء على غلاف الكتاب هذه العبارة (الحمد لله وحده، من نعم الله على عبده، إبراهيم بن المبلط الشافعي غفر الله له سنة ٩٨٨هـ [ . . . ] على عبده علي بن غانم المقدسي في سنة ٩٨٨هـ، وجاء فيه أيضاً (ملك بفضل الله سبحانه وتعالى: أحمد بن محمد [التنوّخي] عفا الله عنه) وتتميز هذه النسخة بعدة أمور:

١ - أنها مقابلة على نسخة أخرى - رمز الناسخ بـ(ظ) وعليها تقييد علامة المقابلة (⊙) إلى ٧٧/ب، ثم عادت في ١٦٩/ب.

٢ - عليها كلمة (بلغ) الدالة على التداول والقراءة، في ٣٣/ب، ٧٩/أ.

٣ - عند ورود كلمة غير مقروءة، يكتب الناسخ في الحاشية كلمة (بيان)، ثم يكتب تحتها الكلمة على الصواب كما في (١٢/ب)، ٣٧/أ، ٦٣/ب، ٧٦/ب، ٧٩/ب، ٨٢/ب، ٨٤/أ).

٤ - عند ورود كلمة ظاهرها غريب - وهي على الصواب - يكتب عليها الناسخ علامة (صح) إشارة إلى أنها صواب، وليست خطأ (١٢/ب، ٤٣/ب).

٥ - جاء في (٢٩/أ) بياض، فكتب فيه (صحيح)، إشارة إلى عدم سقط شيء من الكلام، أو إشارة إلى أن المعنى تام.

٦ - يكثر فيها علامة النقاط المثلثة .

٧ - عليها تصحيحات وتصويبات في الحاشية.

## ٥ - النسخة الجزائرية (ج):

وهي محفوظة في المكتبة الوطنية الجزائرية بالجزائر، وتقع ضمن مجموع برقم (٧٩٦)، وتمثل فيه من اللوحة (٤٨/أ) - إلى (١٠٢/ب)، فهي تقع في (٥٤) لوحة، كل لوحة تحتوي على وجهين، وخطها نسخي واضح وجميل ومنقوط، وقد نسخت في القرن العاشر سنة ٩٨٦هـ وناسخها هو: جمال الدين ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنصاري المتبولي، وتمتاز هذه النسخة بأن عليها علامات المقابلة، كما أن عليها تصحيحات واستدراكات للناسخ في الحاشية، وتمتاز أيضًا بأنها نصّت على أنّ الكتاب في خمسة أبواب، بخلاف النسخ الأخرى - حيث اتفقت على أنّ الكتاب في ستة أبواب - حيث جعل الناسخ الباب السادس، فصلًا، ولم يعده بابًا.

ويلاحظ على هذه النسخة وجود خرم في الأصل في بعض المواضع كما في (٥٤/أ - ب) و(٥٧/أ - ب) و(٥٩/أ) وغيرها.

ويلاحظ أيضًا وقوع سقط في مواضع متفرقة، من صفحات وأسطر وكلمات، ونظرًا لتأخر وصول هذه النسخة، لم يتمكن من بيان مواضع السقط في الكتاب، ويمكن إجماله في التالي - سقط من صفحة (١٣٣ - ١٤٣) ومن (١٥٢ - ١٦١) ومن (٢١١ - ٢١٩) ومن (٢٢٧ - ٢٣٦) ومن (٢٤٤ - ٢٥٥) ومن (٢٦٣ - ٢٧١) إضافة إلى بعض الأسطر، والكلمات.

والذي يظهر لي: أنّ السقط الواقع في تلك المواضع؛ جاء نتيجة لفقد عدّة أوراق من الأصل، إمّا عند جمع الكتاب، أو عند ضمّه إلى

ذلك المجموع - علمًا بأن الكتاب لم يكن مرقمًا - بدليل أن السقط الواقع في كل موضع يمثل ورقة كاملة من الأصل، وهو يمثل حوالي عشر صفحات تقريبًا من المطبوع.

٦ - الطبعة الحجرية المطبوعة في الهند عام ١٣١٤هـ وهي نادرة الوجود. وتقع هذه الطبعة في (٤٠٨) صفحة، ولا أدري على أي النسخ الخطية اعتمد طابعوها - لأنَّ مصورتي لهذه الطبعة ناقصة الأول بمقدار صفحتين ومن الأخير بمقدار ثلاث صفحات.

وقد وقع في هذه الطبعة أخطاء وتصحيفات وتحريفات كثيرة، ولا أدري هل هذه الأخطاء من النسخة الخطية، أم من الطباعة؟ الله أعلم.

وتتميز هذه الطبعة:

١ - استدراك متن حديث رقم (٥) ص ١٦ وقد وضعته في الحاشية، فقد وقع في جميع النسخ في مكانه بياض.

٢ - استدراك إسناد حديث رقم (٩٦) ص ٩٠، حيث سقط من جميع النسخ الخطية.

## منهج التحقيق

يمكن إجمال عملي في تحقيق هذا الكتاب في النقاط الآتية:

١ - مقابلة النص على النسخ الخطية المعتمدة والطبعة الحجرية الأولى، وإثبات الفروق بين النسخ حيث قمت برمز النسخة الظاهرية بـ(ظ)، وبرنستون (ب)، وتشستر بيتي (ت)، وشهيد علي باشا (ش)، الجزائرية (ج)، والطبعة الحجرية (ح)، وطبعة دار ابن الجوزي تحقيق حسن مشهور (مش).

٢ - تخريج الآيات ووضعها داخل النصّ بين معقوفتين.

٣ - تخريج الأحاديث والآثار تخريجًا مختصرًا في الغالب، مع بيان درجته صحةً أو ضعفًا، ونقل من صححه أو ضعفه من العلماء إن وجد.

٤ - ما كان في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي به، مشيرًا إلى اسم الكتاب ورقمه ورقم الحديث.

٥ - توثيق النقول التي أوردها المؤلف من كتب من تقدّمه، قدر الإمكان.

٦ - ترجمة لبعض الأعلام الواردين في النصّ على وجه الاختصار.

٧ - بيان بعض الكلمات الغريبة.

- ٨ - تخريج الأشعار الواردة وعزوها إلى قائلها قدر الإمكان .
- ٩ - تنزيل أرقام صفحات نسخة الظاهرية (ظ) فقط داخل النص، ووضعها بين معقوفتين .
- ١٠ - ترقيم الأحاديث والآثار بأرقام متسلسلة .
- ١١ - ما كان بين نجمتين (\* . . . \*) فهو من كلام الشيخ حاتم بن عارف الشريف بلفظه أو بمعناه<sup>(١)</sup> .
- ١٢ - وضع فهرس علمية متنوعة في آخر الكتاب، ليسهل الرجوع إلى أبحاثه ومسائله والإستفادة من فوائده .

---

(١) فقد قرأ الكتاب وعلق عليه في مواطن كثيرة - من ضبط وتصويبات وفوائد وتعقبات - فاستفدت منها، وأثبت ما رأيته مناسباً للمقام . فجزاه الله خيراً، وكتب له ذلك في ميزان حسناته .

نماذج من النسخ المعتمدة  
في تحقيق الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم رتتسروا عن وصلي الله على محمد وآله وسلم  
 قال في السمع الامام العالم العلامة سمس الدين ابو عبد الله محمد  
 ابن كزكزي روى في المذبح في خطبته في امام كجورته رحمة الله هذه كانت  
 سميتها جلا الامام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الامام  
 وهو خمسة ابواب وهو كتاب فردد في معناه لم يسبق اليه في  
 كثره فوائده بخوارها بينا فيه الاحاديث الواردة في الصلاة  
 والسلام ومحكمها من حسناتها ومعلوماتها وبينما في معلولها العلم  
 بياناً شافياً ثم استرار هذا الدعاء وشرفه وما اشتمل عليه من  
 الخيرات والفوائد ثم في مواطن الصلاة عليه ومآلهاتم الكلام في  
 صمدار الواجب منها واختلاف اهل العلم فيه وترجيح الواجب ورده  
 المرهف ومخبر الكتاب فوق وصفه واحمد الله رب العالمين  
 مات ما حظ في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن ابي مسعود رضي الله عنه قال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعنه في مجلس بعد من عبادته رضي الله عنه فقال له لسببها وسببها رضي الله  
 ابن الله ان يطلع عليك فكيف تظن عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل  
 محمد صل على آل ابراهيم وآل ابراهيم صل على آل محمد وآل آل محمد وآل آل محمد  
 كما في علم كبر رواه احمد وسلم والنسائي والترمذي ومحمد والاحمد في  
 علمه

لنظ

ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون له وار واحد  
 ودرسه او غيرهم فان كان الاول فالصلاة عليهم مسرورة وعبر  
 مع ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وحاشية مفردة واما  
 الثاني وان كان للمناجاة والصلوة الطائفة نحو ما الذي في غيرهم  
 الاشارة وغيره في ذلك فمع ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 واهل بيته اعم من ان يكون مخصوصا معينا او طائفة فمعنى كونه ان  
 يحرم الصلاة عليه سغارا الاجل به ولو قيل بحرمه كانه واحد الاسما  
 اذا جعلها سغارا الله وضيع منها بطريقه او من هو حرم منه وهذا  
 كما فعلوا في ضد علي وصلى الله عليه فانهم حرموا ذكره ولو ا  
 عليه الصلاة والسلام ولا يمولون ذلك فمن هو حرم منه في زمانهم  
 منه ولا سيما اذا جعل سغارا الاجل به بوجه حسد صغير واما  
 ان صلى عليه احدا بحسب لا جعل ذلك شعارا لصلته بل ادفع الابهة  
 وكان لا يرعى اليه صلى الله عليه وسلم ولا صلى النبي صلى الله عليه وسلم واليه  
 وزواجها وادعى على من صلى عليه في يومه من جهة الفصل  
 بسوى الادلة وسننهم في وجوب الصواب والله الموفق في كل حال

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم







غير انبياء عليهم الصلاة والسلام منعوها مفردة وإنما هذه التفصيا وإياها  
وعرفنا عن بعضهم فليس كلهم بقوله الثاني لأنه لا بد من جواز الصلاة على التبع  
تبع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جوازاً لزيد المعين أو غيره من الصلاة عليه  
استقلاً لا وقوله لا يحدث الصحيحة في ذلك فليس في الأحاديث الصحيحة  
الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأزواجه وذريته ليس في ذلك أصح  
ولا اتباعاً للصلاة وقوله أمرنا بها في التشهد فالما موربه في التشهد الصلاة  
على آله وأزواجه وألعي غيرها وأما دليلكم الرابع وهو حديث زبير بن ربيعة رضي الله  
الذي فيه اللهم وما صليت من صلاة فعلت من صليت فغيره أبو بكر من صعداً أحد  
وابن معين وأبو حاتم والشمس والسعدى وقال ابن حبان كان خيار أهل الشام و  
لكنه كان ردي المفظظت السى فيهم أكثر ذكره استحق التركة وقصر الخطاب  
وهذه المسئلة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم آمان يكون له وار واحد  
ذريته أو غيرهم فان كان لا أو فالصلاة عليهم شر وعزم مع الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وجائزة مفردة وأما الثاني فان كان الملائكة وأهل الطاعة عموماً الذين يدخل  
فيهم انبياء عليهم الصلاة والسلام وغيرهم جاز ذلك فيقال اللهم صل على ملائكتنا المقربين و  
أهل طاعتنا جمعين وان كان شخصاً معيناً أو طائفة معينة كره ان يتخذ الصلاة  
شعراً لا تغفل به ولو قيل يجوز ان كان له وجه ولا سيما اذا جعلها شعراً وسع منها  
نظيره أو من هو خير منه وهذا كما يفعل الرافضة يعلى رضي الله عنه فانهم حين ذكروه  
قالوا عليه الصلاة والسلام ولا يقولون ذكره من هو خير منه ولا سيما اذا اتخذ شعراً لا يفر  
به فنكره حينئذ معين وأما ان صلى عليه احياً بحيث لا يجعل ذلك شعراً كما يصلى  
على دافع الزكوة وكما قال ابن عمر رضي الله عنهما للميت صلى الله عليه وكما صلوا عليه ولم

ط  
هم

١١٤

**بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 قلنا لا كنا له موقنين  
 قاله الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابي الوهب الهمداني  
 سميت بهذا الاسم في عمل الصلاة والسلام  
 ابوابه وعرفها في جميعها  
 قوله صلى الله عليه وسلم في كثرة قريده وعزارها سبانه الا  
 الواردة في جميعها ونسبها وعملها وما في عملها من  
 عليه من علم واغوارها في ام سر هذا الدعاء وشرفه وما اشتمل  
 قوله صلى الله عليه وسلم في صلواته على رسوله صلى الله  
 عليه وسلم عن ابي سعيد قال اتانا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وحكي عن ابي سعيد بن عباد قال  
 وشيخه سعد بن عبد الله ان فضيل بن عياض اخبرني عن  
 علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على ابيهم وما ارك على محمد وعلى آل محمد ما ضلكت  
 ابهامهم والستار خاف عذابي رواه احمد ومسلم والبخاري

والله اعلم

والنزدي محمد واحمد في لفظ اخرجه فكيف تصليتك  
 ان اخي ضياء في صلواتنا ان الصلاة على صلواتنا في  
 فضوله القصد **الاول** ضمنه في رواية  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عنده رواها ابو مسعود  
 الانصاري والبيهقي وحماد بن عمار وادوية الساعدي  
 وابو سعيد الخدري وطلحة بن عبيد الله وزيد بن جابر  
 ويقال في رواية اخرى في بن ابي طالب وابو بصير  
 بن الحسين وسهل بن سعد الساعدي وابن مسعود  
 وفضل بن عبيد وابو ظهير الانصاري وانس بن مالك  
 وعمر بن الخطاب وعامر بن بسمة وعبد الرحمن بن عوف  
 وابو بن حجب وابو بن اوس والحسن والحسين بن علي  
 بن ابي طالب وطلحة بن عبيد الله بن ابي طالب  
 بن عازب ورويع بن ثابت الانصاري وجابر بن عبد الله  
 وابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن  
 ابي ابي وابو امامة الباهلي وعبد الرحمن بن بشير بن



الورقة الاولى من نسخة (شهادة علي) بتركيبا - (ش)

ذلك فقال اللهم صل على ملايكتك المفرس واهل طاغية  
 اجعين وان كان شخصاً معيناً او طائفة معينة كره ان  
 يحدا الصلاة عليه شعاراً الا حل به ولو قبل بحرمه لكان له  
 وجه ولا سيما اذا جعلها شعاراً ومنع منها نظيره او من هو  
 خبير منه وهذا كما فعل الرافضة على رضى الله عنه فانهم  
 حيث ذكروه فالواغلب الصلاة والسلام ولا يقولون ذلك  
 فيمن هو خبير منه فهذا ممنوع منه ولا سيما اذا جعل شعاراً  
 لا حل به فتزك حمله متعين واما ان صلى عليه اجماعاً  
 لا جعل ذلك شعاراً كما صلى على افعال الزكاة وكما كان في عمر  
 لميت صلى الله عليه وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المراه  
 وزوجها وكما روى عن علي من صلته على عمر فتهذا الا باس به  
 وهذا الصل يسأل له دله ويتكشف وجه الصواب  
 وابه الموفق في الكتاب والحمد لله وحده وصل الله على محمد وآله وسلم







**بَاب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ  
 ابْنِ عِبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ قَدْ أَمَرَ نَأْيُ اللَّهِ أَنْ نَصَلَّ عَلَيْكَ فَكَيْفَ  
 نَصَلُّ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ  
 إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَالسَّلَامُ  
 كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ بِرَوَاهِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ وَمُسْلِمَ وَالنَّسَائِيَّ وَالْتِّرْمِذِيَّ وَصَحَّاحَهُ  
 وَآخَرِي فِي لَفْظٍ آخَرَ نَحْوَهُ فَكَيْفَ نَصَلُّ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا  
 الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الْبَابِ فِي فُصُولِ **الْبَابِ الْأَوَّلِ** فِيمَنْ رَوَى حَدِيثَ  
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ  
 وَابُدُرُ بْنُ كَعْبٍ وَعَجْرَةُ وَابُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ وَابُو سَعِيدٍ الْأَخْدَرِيُّ  
 وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَيُقَالُ ابْنُ خَارِجَةَ وَعَلِيُّ بْنُ  
 أَبِي طَالِبٍ الْبُوْهَرِيَّةُ وَبُرَيْدُ بْنُ الْحَصِيبِ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ  
 ابْنُ مَسْعُودٍ وَقُضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ وَابُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَالشَّرْحُ بْنُ مَالِكٍ وَ  
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَامَرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَآبِيُّ بَرْكَعْبٍ وَ  
 أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ

ابن وهب لفظ الصلوة مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم والدعاء  
 لصاحبه التالى اذهن امن باب الاستخاء عن احد الفعلاين بالاول  
 منها وان كان غير واقع على التالى كقول الشاعر وعلفتها بنتا  
 وماء بارد ابه حتى عدت همالة عيناها بد وقول الاخره ورايت  
 زوجك قد غدا متقدرا سيفا ورحما بد وقول الاخره وزجج الحجاب  
 والعيونا فلما كان لفعل الاول موافقا للفعل الثانى فى الجنس  
 العام الكتفه به منه لان العلف موافق للسق فى التغذية وتقلد السيف  
 موافق كحمل الرحم فى معنى الحمل وتزجج الحجاب موافق لكحل العيون  
 فى الزينة فهكذا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم موافقة للدعاء لانه  
 وعمر فى معنى الطلب والدعاء الثالث ان ابن عباس قد خلفت كما  
 تقدم واما دليلك الثانى عشر بالصلوة على اوجه صلوات الله  
 عليه وسلم ففاسد لانه انما صلوا عليهم لاصنافهم البرية ودخولهم فى ال  
 واهل بيته فهذه خاصته واهل بيته وزوجاته تبع له فيها صلوات  
 عليه وسلم واما قولكم انه انتم على اصولنا فاننا لا نقول بتجريم  
 الصدقة عليهم فحوا به اذهن وان سلم دل على انهم كس من ال

## فهرس

الصفحة	الموضوع
٦-٥	- مقدمة المحقق
٦	- المصنفات المؤلفة في موضوع الصلاة والسلام على النبي ﷺ
٩-٦	- أولاً: الكتب المسندة
١١-٩	- ثانياً: الكتب غير المسندة
١٢	الكلام على كتاب جلاء الأفهام:
١٥-١٣	١ - اسم الكتاب وعنوانه
١٦-١٥	٢ - صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه
١٧	٣ - تاريخ تأليفه الكتاب
١٩-١٨	٤ - الثناء على كتاب جلاء الأفهام
٢١-١٩	٥ - نقول العلماء منه، واطلاعهم عليه
٢٥-٢١	٦ - الكتاب أهميته، ومميزاته، ومنهج مؤلفه فيه
٣٠-٢٥	٧ - الكتاب موضوعه ومحتواه
٤٠-٣٠	٨ - موارد المؤلف ومصادره في كتابه جلاء الأفهام.
٤٣-٤١	٩ - مطبوعات الكتاب ومختصراته
٤٨-٤٣	١٠ - وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
٥٠-٤٩	١١ - منهج التحقيق
٦٤-٥١	١٢ - نماذج من النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب